دلالات الإشكال الواقعية ما بين المطبوعة والتطبيقية في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية

محمد حاكم ضايع

ملخص البحث

تعد عملية تفسير الدلالات الشكلية من الإشكاليات التي يعاني منها المصمم في الوصول إلى العمومية في النتاجات التصميمية إذ بدا المتلقي بتفسير تلك الدلالات وفق حالات التنشئة الاجتماعية وظهرت التعددية في المعنى التي تقود المتلقي إلى عمليات تأويلية متعددة تعمل على تغير الهدف التصميمي للمصمم ، ومن هنا جاءت دراسة موضوع دلالات الإشكال الواقعية مابين المطبوعة والتطبيقية في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية بدا من المتغيرات الشكلية التي تتحقق عن طريق تنفيذها بعده تقنيات وصولاً إلى العلاقة الجدلية مابين الشكل والمضمون أو ما بين الإشكال المتجاورة وتحقيق النظام المتبادل في تلك الإشكال فدلالات الإشكال في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية حتى في حالات الفوضى تمتلك النظام الذي يحتاج إلى النقد التفسيري الذي عن طريقة يستطيع المصمم الوصول بالمتلقي إلى الهدف التصميمي .

إذ قام الباحث بصياغة مشكلة البحث بالتساؤل التالي وهي ما هو دور الاختيار بين التصاميم المطبوعة والتطبيقية في الرفع من قيمة دلالات الإشكال الواقعية في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية وكذلك تناول الباحث أهمية البحث والحاجة إليه وتضمن ذكر أهداف البحث وتم تحديد حدود البحث حسب الاستخدام ومع ذكر المصطلحات حيث قام الباحث بوضع تعريف إجرائي لكل منها ، إما في الفصل الثاني تناول الباحث عدة مباحث لها علاقة بموضوع البحث وبعد ذلك

استطاع الخروج بعدد من المؤشرات وكذلك الاطلاع على الدراسات السابقة وذكر بعد ذلك المنهجية والإجراءات وتحليل العينات في الفصل الثالث .

إما الفصل الرابع فقد تناول النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها الباحث وتمثلت بالتالي:

١- استطاعت التصاميم التطبيقية إن تحقق صفة الثبات للإشكال الهندسية والحيوانية ودلالاتها بسبب ثقل وزنها وطريقة التوظيف مما تناقضت مع التزيينات الصباغة والطباعة التي عملت على إظهار المتغيرات وفق مبدأ الظل والضوء .

٢-حققت المحاكاة البسيطة القاعدة نحو الانطلاق لمحاكاة الجوهر إذ اعتمد عليها المصمم في تكوين التصاميم التطبيقية بنسبة ١٠٠% في العينات (٣,١) وبنسبة ٥٠% في العينة (٢) مما استطاعت إن تكون تلك التصاميم الصفة الجمالية التي تميزت عن فضاء الزي و التصاميم المطبوعة بقدرتها العالية للانعكاس الناتج من سقوط الضوء والمرتد إلى عين المتلقي .

إما أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث وهي كالأتي :

١- ظهر في جميع النماذج التصميمية الحضور للخامات الصناعية فهي خامة ملائمة جداً للتصاميم التطبيقية لما لها من قدرة عالية في تحقيق الإثارة والجذب لدى المتلقي وتعمل على تحقيق التباين مابين الأرضية والمفردات الشكلية مما يكون لها دلالة واضحة في المتلقي .

٢- حدد فضاء الزي نوع الدلالات للمفردات الشكلية وتقنية التنفيذ ومصادرها مما جعل من تلك المساحات في تصميم الزي إن تحقق التغير في الصفات الشكلية والملمسية مابين التصاميم والفضاء وإظهار البعد الحقيقي في العمل التصميمي.

دلالات الإشكال الواقعية مابين المطبوعة والتطبيقية في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية

محمد حاكم ضايع

The implications of the real problems between the printed and the applied in the designs of women's fashion fabrics

Mohammed Hakim Dayhaa

Research Summary

The process of interpreting formal signs is one of the problems faced by the designer in reaching the general in the design products, as the recipient began to interpret these indications according to the cases of social upbringing and pluralism appeared in the meaning that leads the recipient to multiple interpretive processes that change the design goal of the designer. The theme of the real problems between the printed and the applied in the designs of women's fashion fabrics appeared from the formal variables achieved through the implementation of the following techniques to reach the dialectical relationship between form and content or between the contiguous issue and achieve The system of interplay in this form and the problems of the problem in the designs of women's fashion fabrics even in cases of chaos possess the system that needs explanatory criticism of how the designcan reach the recipient to the designGoal

The researcher highlighted the problem of research in the first chapter, which is the role of choice between printed and applied designs in raising the value of the signs of realistic problems in the design of women's fashion fabrics, as well as addressing the importance of research and the need to ensure the mention of research objectives. The researcher developed a procedural definition for each of them, either in the second chapter, the researcher dealt with several topics related to the subject of the research and then he was able to exit a number of indicators as well as the previous studies and then mentioned

methodology, procedures and analysis of samples in the third chapter

Either chapter IV dealt with the findings, conclusions, recommendations and proposals reached by the researcher and thus :

1- Applied designs were able to achieve the status of stability of geometric and animal forms and their implications because of the weight of their weight and the way of employment, which contrasted with the decorations dyeing and printing, which worked to show the changes according to the principle of shade and light.

2- The simple simulations achieved the basis for starting to mimic the essence, as the designer relied on the formation of the applied designs by 100% in the samples (3.1) and by 50% in the sample (2). The designs are printed with high reflectivity resulting from the fall of light and bounce back to the receiver's eye

The most important conclusions reached by the researcher are as follows :

1- appeared in all design models the presence of industrial raw materials is very suitable for applied designs because of its high ability to achieve excitement and attraction in the recipient and works to achieve the contrast between the ground and vocabulary form, which has a clear indication in the receiver.

2- Determine the space of the costume type of signs of the vocabulary of formal and implementation technology and sources, which made those areas in the design of the uniform to achieve the change in the formal and symbolic characteristics between designs and space and show the real dimension in the design work

الفصل الأول

مشكلة البحث

يعد فن التصميم من أرقى الفنون فهو خليط يجمع مابين الهندسة والفنون التشكيلية وكما هو على نقيض من الفنون الأخرى فهي تعمل على تحقيق الجانب الجمالي فقط ، إما فن التصميم بشكل عام وتصميم الأقمشة والأزياء يجمع مابين الجانب الجمالي والوظيفي إذ هي من ضروريات التصميم التي بات يعاني منها المصمم في الجمع مابين الجانبين فهما يظهران بشقين العام يمثل للمتلقي محصلة العمليات التي يقوم بها الإنسان المصمم ويؤثر بواسطتها في بيئة فيعيد تشكيل هذه البيئة على إشكال تلبي حاجاته الأساسية في الحياة وتحقيق التناغم مع البيئة .

إما المعنى الخاص فانه يتضح عن الإثارة والجذب والانتباه للنتاجات التصميمية والى المتعة واللذة سواء كانت هذه اللذة مدركة حسياً أو عقلياً فهي مرتبطة بالجانب البرغماتي فهي ليس بالضرورة إن تكون من خلال لغة الشكل الحسية فقط بل مرتبطة بجوانب متعددة تحمل دلالات متغيرة ناتجة من ذلك التغير عن طريق توظيف بعض التقنيات المستخدمة في تصاميم أقمشةالأزياء النسائية ، فالمصمم يحاول استيعاب الواقع الموضوعي ومتغيرات العلاقات المؤثرة في المتلقي نتيجة التمايز مابين التصاميم المطبوعة والتطبيقية وصراعها مع الواقع الموضوعي وبالتحديد مع المادة .

من خلال ما ذكر استطاع الباحث تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الأتي :

((ما هو دور الاختيار بين التصاميم المطبوعة والتطبيقية في الرفع من قيمة دلالات الإشكال الواقعية في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية))

أهمية البحث والحاجة إليه

تمثل عملية الاختيار لنوعية تصاميم أقمشة الأزياء تحديد ملامح الصفات الزمكانية للمجتمع الناتجة من عمق إدراك دلالات الإشكال الواقعية واستقرار

انفعالاته وسلامة تكوينه الفسيولوجي ، لذا من الضروري إن يعمل المصمم على اختيار آليات مناسبة لتطبيق الإشكال الواقعية في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية بحيث تحاكي المدركات العقلية وتعمل على إشباع الميول والرغبات لدى المتلقي .

من خلال ما تقدم فان أهمية البحث تظهر عن طريق الأتي :

١- من الممكن إن يسهم البحث في تحقيق خصوصية معينة في استخدام التصاميم المطبوعة أو التطبيقية في إظهار تكوينات شكلية خاصة لتلك الأقمشة والأزياء .

٢- قد يسهم البحث الحالي في تكوين هوية انتماء لبيئة معينة يستطيع المصمم عن طريقها الانطلاق بها نحو العمومية .

أهداف البحث

التعرف على اثر التصاميم المطبوعة والتطبيقية في تكوين دلالات للإشكال الواقعية في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية .

حدود البحث

_ الموضوعية : التصاميم المطبوعة والتطبيقية في تصاميم أقمشةالأزياء النسائية للفئة العمرية مابين(٢٥-٣٠) حيث تكون تلك الأزياء متعددة الاستخدام (نزهة – سهرة) .

_ المكانية : الأزياء المتوافرة في الأسواق المحلية (المستوردة _ بغداد) .

_ الزمانية : التصاميم المنتجة ضمن سنة ٢٠١٧ _ ٢٠١٨ ذات منشأ تركي _ صيني .

تحديد المصطلحات

أولا : الدلالة Indication

ويعرف "عادل " الدلالة بأنها " مفهوم قصدي تحقق بالشكل الذي لابد إن يدل على شي ويشير إلى شيء ويقول شي لان الشكل الدال هو وحده يقوى على إحداث الانفعال الاستطيقي " (عادل ، ١٩٧٥ ، ص٦١) .

كما تعرف " الدلالة " على أنها " العلم الذي يبحث ويعنى بتنظيم لغة التفاهم بين البشر ، كما انه يبحث كيف يؤثرون بها ومدلولاتها على الآخرين " (علية ، ١٩٨٢ ، ص١٨)

وتعرفها " رغد " على أنها " إيصال معنى يرتبط بالصورة التعبيرية للمدلول من خلال مثير تنحصر مهمته في الإيحاء بفترة معينة تحمل مضموناً معيناً " (رغد ، ٢٠٠٢ ، ص٤)

ومن خلال ما ذكر استطاع الباحث وضع التعريف الإجرائي للدلالة على أنها " وسيلة اتصال تجمع مابين المعنى والشكل والتقنية ، تعمل بالوصول بالمتلقي إلى الهدف الوظيفي والجمالي نتيجة ما تحمل تصاميم أقمشة الأزياء من إشكال وبناء تصميمي للزي تعبر عن بنية تصميمية معينة "

ثانياً : الإشكال الواقعية Realistic shapes

لعدم وجود تعريف خاص بالإشكال الواقعية لذا ارتئ الباحث بالقيام بإجراء مقابلات خاصة مع الأساتذة بمختلف الاختصاصات للوصول إلى تعريف إجرائي يتلاءم مع أهداف البحث ولتكون آراءهم سنداً علمياً يخدم البحث .

إذ عرف *" الساقي " الإشكال الواقعية بأنها " كل ما ينفذه المصمم من إشكال وخطوط وألوان أو كليهما لموضوع معين على الأقمشة أو الأزياء للتعبير عن الأشكال الواقعية التي تعكس خطوات العملية التصميمية "

وعرفتها أيضا ** " العامري " على أنها " محاكاة الواقع وإعادة إنتاج الواقع إلى العمل الفني طبقاً للأصل معتمداً الدقة والأمانة في نقل المواد والسطوح إذ تتحكم

*أ.م.د حسين علي الساقي ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، قسم التربية الأسرية والمهن الفنية ، تم إجراء المقابلة في ٣٠/ ٤/ ٢٠١٢ .

**م، د فاتن علي العامري ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم ، تم اجراء المقابلة في ٢٤/ ٤/ ٢٠١٢ .

الإشكال أو العناصر الطبيعية إلى الحقيقية والعقلانية الكاملة دون تدخل ذاتية المصمم "

وعن طريق ما ذكر استطاع الباحث وضع التعريف الإجرائي للإشكال الواقعية ((هي الإشكال الموظفة في النتاجات التصميمية لأقمشة الأزياء يكون مصدرها الأول والأخير الطبيعة ويكون التمايز فيما بينهما حسب تقنية التوظيف التي تعمل على تحقيق الجذب والإثارة المتباينة لدى المتلقي))

ثالثاً : تصميم الأزياء Fashion Design

ويعرفها " سعد وقاسم " بأنها " عملية تحليل لشخصية الإنسان أو الفرد المستخدم لهذا الزي ويتم بعدها تقدير ما يناسب مظهره من خامة قماش وألوان وما يرغب بإبرازه من جسمه " (سعد وقاسم ، ١٩٩٨ ، ص٨)

فيما يعرفه " عماد وعزت " بأنه " ترجمة الأفكار التي تدور في مخيلة المصمم والتي تتناسب مرونه القماش وليونة وسمكة وزخارفه وشكل الجسم ، إي إن المصمم يقوم بتنظيم العلاقات بين كل من القماش والموضة والشخص الذي يرتدي الزي " (عماد وعزت ، ١٩٩٥، ص٤٥)

ويعد الباحث التعريف الإجرائي على انه " عملية متسلسلة ومتتابعة مابين دلالة الإشكال الواقعية ومابين آلية التوظيف لتلك الدلالة ، فهي عبارة عن انعكاس لواقع تلك الإشكال ودلالاتها ، إذ تعمل على تحقيق زي حديث معايش لظروف الواقع "

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول

دلالات الإشكال الواقعية في التصميم

إن علم تفسير الدلالات يسمى أيضا بالسيميائية إذ يهتم علم الدلالة بدراسة الإشكال وما ينتج عنها من رموز معينة بدراسة منظمة وتبلور هذا المفهوم بعد تيارات الحداثة التي ظهرت في ستينيات القرن العشرين إي البنيوية وما بعدها بوصفها ظاهرة لفهم العالم وتفسيره ومنذ ذلك الوقت يشهد هذا العلم توسعا في كافة المجالات حتى كثرت الدراسات التي تبحث في الدلالة وأصنافها على غيرها من الأبحاث وذلك بسبب شمولية هذا العلم الذي بات من الممكن بواسطته التطرق لأي مجال من زوايا الدلالة ، إذ يعد علم الدلالة من أهم المجالات المعرفية التي تجاوز تطبيقاتها اللغة الطبيعية كونه علم يهتم بدراسة الحالات الثقافية بوصفها من الإشكال " إي بمعنى إن الثقافة في جوهرها عملية اتصالية " (سيزا ، ١٩٦٥ ، ص٣٥١) وينحصر مفهومها عند الفلاسفة على الدلالة اللفظية والأثر النفسي ، إذ تكون الصورة الذهنية لدى المتلقي وتعمل على تكوين علاقة جدلية مابين الشكل والمضمون أو مابين شكلين .

يعتبر علم الدلالة بشكل خاص عنصر أساسي من مكونات العمليات التصميمية إذ يؤدي بواسطة ذلك العلم وظيفة معينة يخاطب بها المتلقي عن طريق توظيف الإشكال التصميمية ، يتباين ذلك الخطاب وفق طبيعية تلك الإشكال الواقعية أو الخيالية أو المحورة وغيرها فهي تعطي معنى " وقيمة موضوعية وجمالية لخصائص وإبعاد العمل الذي يفهم من خلال مدلولات الشكل ، حيث تعمل الدلالة على تكريس المجال البصري من خلال العناصر المؤلفة داخل الشكل "

(احمد ، ١٩٩٦ ، ص١٥١) فهي تعطي إيحاءات متعددة من خلال ما يحمل ذلك الشكل من صفات تعمل على تحقيق هدف معين ، فدلالة الإشكال الواقعية في تصاميم الأقمشة النسائية سواء كانت مطبوعة أو تصاميم تطبيقية فهي تعبر عن تزيينات مرئية تكون مدركة حسياً وعقلياً ولهذا أصبحت عنصراً أساسيا في " التنظيمات الاجتماعي وان الحاجة لفهمها أصبحت أكثر اللحاحا فضلا عن إن الدلالة كما يصفها " جيروم " هي مصدر الفعل الإنساني والفكر والإدراك والمفهوم مما زاد من أهمية هذه الدراسة في جانب التصميم ، إن علم الدلالة يشمل صيغ الأنظمة التي تتصل بالإشكال عن طريق الرموز وهي الدراسة العلمية التي تعد باعتبارها أداه من أدوات الاتصال " (جميل ، ١٩٩٧ ، ص٥٢) وهذا ما يدل على النظام الكوني بكل موجوداته فهو نظام ذو دلالة وحتى الحالات الفوضية التي تبدو للمتلقي بأنها لاتمتلك النظام فهي من الداخل تمتلك النظام الخاص بها .

يرى الباحث إن الإنسان في طبيعته الفطرية يبحث عن النظام سواء كان نظام ظاهري لايحتاج إلى عملية تفسير أو داخلي يعتمد على الخبرة الإدراكية في تفسير تلك الإعمال فالتنظيمات الشكلية هي ما يطلق على الشكل الدال وعلى مضمون العمل التصميمي في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية الواقعية ، إذ تعد الإشكال الواقعية المحرك الأساس للإبداع لما تحويه من دلالات متعددة مقترنة باليات التفكير للمصمم والمتسمة بالتغير الدائم وفق تلك الآليات التي تعكس في النهاية نظاماً مرئيا يستطيع إن يعطي المصمم مايشاء من الدلالات لتلك الإشكال الواقعية ، فتصميم أقمشة الأزياء لا تخضع إلى العشوائية إنما إلى المنطق التصميمي الذي يكون ناتجها إحداث تنظيم ضمن الإشكال الواقعية في النتاجات التصميمية مبنية على أساس المعرفة والتي هي إمكانية المصمم في توظيف العناصر والأسس والعلاقات لتلك الإشكال التي تعمل على تحقيق الجانب الجمالي للدلالة ، إذ يعتقد " أرسطو " إن الجمال نتاج " الانسجام الحاصل من خلال وحدة تجمع في داخلها

التنوع والاختلاف في كل منسجم " (فداء وخلود ، ٢٠٠٨ ، ص٤٠) ويرى " كانت " إن " الزمان والمكان والكيفية والسببية مبادئ تنظيمه للفكر الجمالي " (نايف ، ٢٠١١ ، ص٢١١) وعن طريق ذلك يرى الباحث في إطارها تتم المعرفة الإنسانية لجمال الإعمال التصميمية ، هي تمثل الأسلوب الذي يملكه المصمم في معالجة الإشكال الواقعية لتكوين دلالات متعددة للشكل الواحد هو " تجسيد لشكل الطريقة والرؤية والتفكير عن الحياة وكذلك هو طريقة للتعبير بعده عناصر معينة وضمن موقف معين اتجاه الحياة أيضا باختلاف المواقف والمشاعر ويختلف الشكل الفني وبالتالي الأسلوب " (فارس ، ١٩٩٥، ص٨٢٥).

تميزت الإشكال الواقعية في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية بالترابط مع النظرية الواقعية فهي ابتعدت عن *اليوتوبيا في الرؤية التصميمية إذ اعتمدت على التطبيقات العلمية والمنهجية الواقعية مما أظهرت أيدلوجية متغيرة " مع العصر والمنهج الذي حقق الاتزان المدرك للحقائق الثابتة وحقائق المجتمع وتطوره " (جعفر ، ١٩٨٨ ، ص٢٨) وأحيانا يطلق على تلك الإشكال بالمدرسة الواقعية أو بالمذهب الواقعي الذي يعني الرجوع إلى عقيدة معينة تحقق الفرق بين العقيدة الدينية والواقعية ، فالأولى هي عقيدة إيمانية روحية إما الواقعية يكتسب وجودها المصمم من الوعي الكامل بمتطلبات التنشئة الاجتماعية ، إذ يرى الباحث إن المصمم حقق المتغيرات نتيجة الابتعاد عن النقل الحرفي للواقع فهو يتصرف بالواقع على وفق الرؤية الإبداعية التي " قامت على أساس هدم الحركة الرومانسية والقضاء عليها إذ يمثل هذا الطريق الوصول إلى الحقيقة والجمال " (حسن ، ١٩٨٦ ، ص١٦) فهي جاءت كرد فعل على الحركة الرومانسية التي كانت سائدة سابقا .

*يوتوبيا : هي أفكار متعالية تتجاوز نطاق الوجود المادي للمكان ، وتحتوي على أهداف ونوازع العصر غير المتحققة ، ويكون لها تأثير تحويلي على النظام الاجتماعي القائم .

كما يضع " أرسطو " مفاهيم للإشكال الواقعية إذ يوصي بالانتقال من المحاكاة البسيطة إلى محاكاة الجوهر فالفنان لا يحاكي الحياة الواقعية وإنما ينتقي من المادة الخام لهذه الحياة فمهمة الفنان المصمم هو الاقتراب إلى الروح الفلسفية القريبة من الواقع من خلال تجريد التجربة من العناصر التافه والشاذة مركز على ما هو أساسي ، فالمصمم لكي يكون واقعياً عليه إن يعكس الواقع وفق الرؤية الموضوعية الخاصة به وان يكون شجاعا في طرح الموضوعات وساعد على ذلك الطرح تيارات الحداثة التي انعكست بشكل ايجابي على تلك الإشكال محققة الانسجام مع التقنية في إظهار الواقعية بإشكال متغايرة سواء كانت تصاميم مطبوعة أو تطبيقية وتجلى ذلك بشكل واضح في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية وفق ذلك التعدد بالتقنية استطاعت الإشكال الواقعية تكوين دلالات متعددة تعبر عن خصوصية التقنية في مرحلة زمنية ما أو عن حدث معين يعطي هوية للتصميم وانتماء للمتلقي في تقبل النتاجات التصميمية نتيجة توثيق بعض المصادر الواقعية في بيئة معينة أو توظيف بعض المصادر المعروف انتمائها

المبحث الثاني

تقنية الطباعة وانعكاساتها على دلالات الإشكال في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية

تعتبر تقنية الطباعة من العمليات التزينية التي تزين سطوح أقمشة الأزياء بمفردات تصميمية مطبوعة بألوان مختلفة وتهدف عملية الطباعة إلى الرفع من قيمة المنسوج لما تحققه تلك العمليات من دلالات معينة معتمداً على نوع تقنية الطباعة ونوع الصبغات التي تطبع بها المفردات التصميمية .

إذ تشترك تقنية الطباعة مع مواصفات أقمشة الأزياء في تحقيق نتاج تصميمية يكون تأثيرها في المتلقي ناتجاً من ذلك الاشتراك في تكوين دلالات ورموز لها المقدرة في التأثير على المتلقي ، إذ يرى الباحث إن المصمم صاحب القرار في

عملية الاختيار لنوع تقنية الطباعة فكلما اتسعت دائرة المعرفة بالتقنيات الطباعية استطاعت تحقيق قدر عالي من التمايز الوظيفي والجمالي للدلالات الشكلية في تصميم أقمشة الأزياء النسائية ، فالمرأة بطبيعة التكوين الفسيولوجي والسيكولوجي تمتلك غريزة حب الظهور والتمايز أكثر من الرجل فهي الأساس في عملية الاختيار والقبول للنتاجات التي تمتلك سمة الدلالات ، إذ يؤكد فرويد " إن الغريزة هي المحرك للإنسان وهي مصدر الوحيد للطاقة في سلوك الإنسان " (الحيدري ، ٢٠١٢ ، ص٨٣-٨٤) فهي الدافع إلى امتلاك تلك النتاجات التي توحي بالدلالة المؤثرة في المتلقي ، فالمصمم يعمل على استغلال المراحل العمرية التي يمر بها المتلقي كما إن اختيار الباحث لتلك المرحلة العمرية ضمن حدود البحث ناتج عن دراسة قصديه إذ تمثل " هذه المرحلة التي تمر بها السيدات مرحلة النضج المتوسط التي تمتد مابين ٢٥- ٤٠ سنة " (الموسوي ، ٢٠١٣ ، ص٣٠١) فهي مرحلة تمتاز بالواقعية والابتعاد عن الخيال ، إذ يرى الباحث من واجبات المصمم توظيف الإشكال الواقعية ومعالجة التصاميم التي تحمل دلالات مؤثرة في المتلقي بالاعتماد على أسلوب التقنية لتلك الإشكال التي تعمل على تكوين شخصية متكاملة نتيجة لا إشباعها بالحاجات " ولكن إشباع هذه الحاجات لا يكون بالأسلوب الفطري البدائي " (معروف ، ١٩٨٥ ، ص٣٣) إنما متأثرة بالوضع الاجتماعي ومستوى الثقافة والتعليم والتقاليد فقد كانت عملية صناعة الأقمشة والأزياء في بادئ الأمر هي عملية تغطية لجسم الإنسان ، إما اليوم تمثل التكامل بين شخصية الإنسان والبيئة التي يعيش فيها الفرد ، إذ تعمل على إيجاد التوازن عن طريق الإشكال الواقعية وما تحمل من دلالات تحقق الانسجام بين الاستعدادات الفسيولوجية والسيكولوجية لنصل بها إلى مستوى القبول والرضا وتعد أقمشة الأزياء النسائية من أكثر الأزياء التي توظف فيها الإشكال الواقعية وما تحمل من دلالات تحاكي جوانب متعددة وتنفذ بتقنيات طباعيه متعددة ، إن عملية إدراك

تلك الدلالات يخضع إلى قانون الانعكاس فهو " ارتداد الأشعة الضوئية على سطح عاكس " (قاسم وآخرون ، ٢٠١١، ص١٢٣) هنا تبدأ عين المتلقي بإدراكه وفق العوامل الموضوعية والذاتية عن طريق طرح مثيرات تعمل على إثارة الدماغ من العمليات التصميمية التي تمتلك عناصرها دلالات شكلية حققت علاقات ارتباطيه مع التقنية ، كما يعطي الانعكاس في تصميم أقمشة الأزياء سواء كانت حقيقية أو وهمية كوسيلة لنقل المعلومات والأفكار من المصدر (المرسل) إي العمل التصميمي إلى المستلم (المتلقي) وهنا تنشا الحاجة لتلك الوسيلة لهذا التبادل فهي " العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي الرسالة ومرسلها في مضامين اجتماعية ، وفي هذا التفاعل تنقل أفكار ومعلومات بين الإفراد عن قضية معينة أو واقع معين، يقوم الاتصال على المشاركة والصور الذهنية والآراء " (yasaboroo,1973,p3) نتيجة ما تحمل تلك النتاجات من دلالات للمفردات الشكلية ، فمصمم أقمشة الأزياء النسائية يعمل على المواءمة مابين اللون والشكل والقابلية الانعكاسية للضوء والتقنية فهي عوامل تجتمع لتحقيق دلالات شكلية معينة لها أثرها في إدراك المتلقي فالوحدة التصميمية الواحدة يختلف أثرها في المتلقي نتيجة اختيار تقنية معينة ، فالتقنية الطباعية يختلف انعكاسها للضوء الساقط على سطوح أقمشة الأزياء فتقنية طباعة الشاشات المسطحة تختلف عن الطباعة الورقية (التسامي) والطباعة الحريرية عن الطباعة النحاسية وعن المطاطية والرقمية في إظهار الدلالات الشكلية فهي تقنية جامعة للجوانب الوظيفية والجمالية بنسب متساوية على العكس من تقنية التصاميم التطبيقية يكون إدراك المتلقي فيها للدلالات الشكلية متباين وفق صفات المواد المستخدمة ، فهي تمتلك القدرة على تحقيق متغيرات شكلية في العمل التصميمي الواحد الذي ينفذ بتقنيات متعددة فهي تعمل على تكوين دلالات شكلية متغيرة نتيجة ذلك التنوع في طرق التنفيذ التقني .

المبحث الثالث

الإبعاد الدلالية للإشكال الواقعية في التصاميم التطبيقية

تختلف الدلالات الشكلية تبعاً لطبيعتها التكوينية من حيث مصادر المادة وطرق استخراجها وصناعتها فلكل منها مواصفات وسمات تعرف وتتميز بها نتيجة ما تعكس من الصفات المؤثرة في المتلقي فيبدأ المتلقي بالإحساس بها ثم إدراكها وفق قاعدة التحليل والتركيب لتلك الدلالات ، إذ يبدأ بعملية التفكيك (التحليل) للإشكال حسب الفضاء الموظف عليها العمل التصميمي ، ثم تعمل التقنية على جمع الأجزاء المتفككة وفق قاعدة التركيب الذي يحقق من ذلك الجمع دلالات شكلية متعددة مؤثرة بالمتلقي التي تحقق جانب جمالي أكثر من الجانب الوظيفي وفق قاعدة التصاميم التطبيقية ، فالتصاميم التطبيقية دائماً توصف بأنها مصدر من مصادر الجمال وان أخذت جانباً نفعياً فهي تعطي الأزياء الحيوية والحركة والنشاط فهي تضاف على الزي إثناء بنائه وأحيانا بعد الانتهاء منه وهدف التصاميم التطبيقية يشترط الوضوح بين الإشكال وخلفيتها لتحقيق فكرة متكاملة مع بنية تصميمية متكاملة أيضا ، فدلالة الإشكال وفق تقنية التصاميم التطبيقية تكون معبرة أكثر مقارنةً بالتقنيات الأخرى .

اثبت جميع الدراسات الحديثة إن الاتجاه نحو الجمال والتزين في الملبس مطلوب وأصبح حالياً ضرورة ملحة وعند الموازنة بين القيمة الجمالية والنفعية " فقد تفوقت الناحية الجمالية على النفعية ، كما هو موضح في دراسة مورجانسكي (Morganosku) " (علية ، ٢٠٠٨ ، ص١٨٦) بالاعتماد على تيارات الحداثة إذ استطاعت تقنية التصاميم التطبيقية تحقيق دلالات شكلية تمتلك الصفات الجمالية أكثر من الجانب الوظيفي التي يكون لها الأثر البالغ في المتلقي وفق الانعكاسية العالية لتلك النتاجات التصميمية وتباين ذلك الأثر حسب تقسيمات التقنية للتصاميم التطبيقية ، يرى الباحث إن نجاح الدلالات الشكلية وفق تقنية التصاميم التطبيقية

يعتمد على حسن الاختيار من قبل المصمم لتحقيق التوافق المطلوب مابين نوع أقمشة الأزياء وتقنية التنفيذ لتحقيق بنية تصميمية متكاملة يظهر فيها جانبين احدهما يسبق الأخر ، فنوع أقمشة الأزياء هي التي تحدد تقنية تنفيذ التصاميم التطبيقية الذي يؤثر نوعها على البنية التصميمية للزي حيث ((إن سمك القماش ورقته وشفافيته من العوامل المؤثرة في اختيار نوع الخياطة ، فأقمشة الأزياء الرقيقة الشفافة تحتاج إلى دلالات شكلية مؤثرة في المتلقي تعمل على تحقيق التمايز مابين تلك المواصفات والمتغيرات الشكلية لان رقة وشفافية أقمشة والأزياء تكون عاملاً لظهور حافات وعلاوات الخياطات على الوجه الصحيح للزي ، على العكس من أقمشة الأزياء السميكة)) (التميمي ، ١٩٩٤، ص٢٥-٢٦) فجمال الدلالات الشكلية في التصاميم التطبيقية يكون حينما توجد قيمة تداولية نفسية محققة الاستدامة في إظهار المتكونات التصميمية عن طريق التنوع والاختلاف ضمن علاقة الجزء بالكل المنسجم ، فق ذلك يمكن تقسيم تقنية التصاميم التطبيقية إلى أنواع :

أولا : تقنية التصاميم التطبيقية التركيبية

تخضع الدلالات الشكلية في هذه التقنية إلى الجانب الجمالي أكثر من ما هي عملية تصريف الزائد من القماش الناتجة من الغبنات والكسرات والجيوب والطيات وتباين الألوان فهي أجزاء بنائية يتم تنفيذها على الأغلب قبل الخياطات وينتج عنها ((السيطرة على الشكل النهائي للزي الذي يعمل على تحقيق الدلالات الجمالية للمتلقي)) (العاني ، ٢٠٠٢، ص٨٢-٨٣) وتلتزم تلك الدلالات لمتغيرات الموضة والزمان والمكان إذ لا تمتلك صفة الثبات كما هي توحي بالحركة وإعطاء الإبعاد الحقيقية والوهمية للجسم ، لذا يرى الباحث إن المصمم يجب عليه إن يتعامل بدقة إثناء اختياره للطرق البنائية في تكوين الزي فهي تعمل على تحقيق

دلالات شكلية متعددة في نوع القماش الواحد فيعمل حسن الاختيار لتحقيق دلالات شكلية تكون مصدر جذب وانتباه .

ثانياً : تقنية التصاميم التطبيقية المضافة

يعتمد المصمم على الخيال في تكوين الفكرة التصميمية ثم ينتقل بها إلى الواقع ففي تصاميم أقمشة الأزياء ترتبط تلك المخيلة بالواقع عن طريق تنفيذ الزي فتظهر الدلالات الشكلية كوحدات مرئية تزيينية متكاملة نتيجة التمازج والتداخل مع البناء العام للزي ، تعطي هذه التقنية المساحة الكافية للمصمم في تحقيق الدلالات الشكلية نتيجة الفضاء الواسع والتعددية التقنية في هذا النوع من التصاميم التطبيقية التي تقسم إلى :

أ) التصاميم التطبيقية الثابتة

تعد من العناصر الرئيسية في تكوين الدلالات الشكلية " وتهدف إلى جذب الأنظار لجزء معين ، أو قد تكون لمحة مضيئة لتحقيق التأثير والتوزيع اللوني " (عماد وعزت ، ١٩٩٥ ، ص٦٥) كما وهي تقوم على " تأكيد المعنى أو الكشف عن معنى أوسع وهو وسيلة غنية للتعبير عن مضمون الفكرة التصميمية " (Arhol,1966,p372) وتنفذ هذه التقنية إما بطريقة اللصق أو الخياطة وتنتج الإشكال عن طريق المواد التصميمية كالسحابات والخرز وقطع الأقمشة المطبوعة أو المنشاة والأهداب وغيرها ، إما الإشكال التي تنتج من المصادر المعدنية فهي تنفذ بطريقة الخياطة بسبب ثقل وزنها إذ هي على الأغلب تعطي دلالات شكلية مخالفة للفضاء التصميمي الموظفة عليه تلك الإشكال فيعمل المصمم على تحقيق متغيرات دلالات مؤثرة في المتلقي .

ب) التصاميم التطبيقية المتحركة

إن هذا النوع من التصاميم لا يمثل جزءاً أساسيا من البناء التصميمي للزي إذ تضاف لغرض تحقيق الدلالات التصميمية للإشكال مع تصميم الأقمشة سواء كانت

تصاميم مطبوعة أو صباغيه ضمن المنجز الكلي للزي و التي تعمل على تكوين لمسات جمالية خصوصا في تصاميم أقمشةالأزياء النسائية فوجودها يحقق تزيينات غير ثابتة ويطلق عليها الإكسسوارات كالأحزمة وأغطية الرأس والايشاربات وغيرها فتقنية تنفيذها مستقلة عن الزي " وإضافتها تعطي شكلاً جديداً ومميزاً " (الربيعي ، ٢٠٠٥ ،ص٨٢) فعملية الاختيار لتلك الإشكال المكونة للدلالات تعتمد على معرفة المصمم للصفات الفيزيائية والكيميائية آذ تعمل تلك على تكوين مسارات بصرية تقود المتلقي نحو الهدف التصميمي بأقل جهد واقل وقت وتعمل على جذب الانتباه نحو جزء دون أخر وفق رؤية معينة تحقق التمايز مابين الشكل والأرضية ضمن البناء التصميمي .

أهم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

١- يعتبر علم الدلالة العنصر الأساس في مكونات العمليات التصميمية إذ يؤدي بواسطة ذلك العلم وظيفة معينة يخاطب بها المتلقي عن طريق توظيف الإشكال التصميمية ، تتصف دلالات الإشكال بالشمولية بسبب ما يمتلك علم الدلالة من صفات يستطيع تحقيق التنقل مابين بيئات مختلفة يستطيع فيها المصمم الانتقال من الخصوصية التصميمية إلى العمومية التي تعمل على تحقيق الانتشار للمنجز التصميمي .

٢- تتسم الإشكال الواقعية ذات الدلالة بالترابط مع النظرية الواقعية إذ ابتعدت عن الخيال و تعاملت مع المتغيرات الدلالية للإشكال ضمن منهج متزن ومدرك للحقائق الكونية الثابتة والمتغيرة إذ اعتمد المصمم على محاكاة الجوهر والابتعاد عن النقل الحرفي في الفكرة المراد تنفيذها .

٣- يقع الاختيار في عملية الطباعة على عاتق المصمم ، فكلما اتسعت دائرة المعارف بالتقنيات الطباعية استطاعت تحقيق قدر عالي من التمايز الوظيفي

والجمالي للدلالات الشكلية في تصميم أقمشة الأزياء النسائية التي توحي بالدلالة المؤثرة في المتلقي .

٤- اعتمد المصمم على مرحلة تميزت بالتفضيل للإشكال الواقعية والمعالجات التصميمية التي تحمل دلالات مؤثرة في المتلقي بالاعتماد على أسلوب التقنية في تكوين تلك الإشكال التي استطاعت تكوين شخصية متكاملة .

٥- استطاعت الدلالات الشكلية إن تحقق علاقات ارتباطيه مع التقنية ، تعطي انعكاسات مرئية في تصاميم الأقمشة والأزياء إن تكون رؤية متعددة حقيقية أو وهمية فهي تعد وسيلة لنقل المعلومات والأفكار من المصدر (المرسل) إلى المتلقي (المستلم) .

٦- تتباين تأثيرات الدلالات الشكلية لدى المتلقي وفق طرق الطباعة إذ عملت التقنيات على توظيف رؤية انعكاسية مختلفة ضمن التقنية لتصميم معين لكن منفذ بطرق تقنية متعددة ، استطاعت تحقيق متغيرات شكلية متعددة .

٧- توصف التصاميم التطبيقية بأنها مصدر الجمال وان أخذت جانباً نفعياً فهي تعطي الأزياء الحيوية والحركة والنشاط ، فهي تضاف على الزي إثناء بناءه أو بعد الانتهاء منه ، فدلالات الإشكال وفق قاعدة التقنيات التطبيقية تكون معبرة أكثر من الطرق التقنية الأخرى .

٨- اعتمدت الدلالات الشكلية على تيارات الحداثة في التصاميم التطبيقية مما أظهرت صفات جمالية أكثر من الجانب الوظيفي التي يكون لها الأثر البالغ في المتلقي وفق الانعكاسية العالية لتلك النتاجات التصميمية وتباين ذلك الأثر حسب تقسيمات التقنية للتصاميم التطبيقية .

٩- يظهر جمال النتاجات التصميمية التي تحمل دلالات شكلية عندما تمتلك قيمة تداولية نفسية محققة الاستدامة في إظهار المتكونات التصميمية عن طريق التنوع والاختلاف ضمن علاقة الجزء بالكل المنسجم .

١٠- تلتزم التصاميم التطبيقية بالمتغيرات للموضة والزمان والمكان إذ لا تمتلك صفة الثبات كما هي توحي بالحركة وإعطاء الإبعاد الحقيقية والوهمية للجسم ، فهي تعمل على تحقيق دلالات شكلية متعددة في تصميم الزي .

١١- استطاع المصمم تكوين مسارات بصرية تسحب أعين المتلقي لجزء معين دون أخر قد تكون لمحة مضيئة حققت التأثير والتوزيع اللوني وتنفذ تلك المسارات بطرق تقنية متعددة وتباينت تلك الطرق وفق خصائص العلاقات الإنشائية للبناء التصميمي .

الدراسات السابقة

على الرغم من الجهود التي بذلها الباحث حول البحث لمعرفة الدراسات السابقة في هذا المجال إلا انه لم يجد دراسة ذات صلة بحثه الموسوم ((دلالات الإشكال الواقعية مابين التصاميم المطبوعة والتطبيقية في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية)) إذ وجد الباحث دراسة اهتمت بـــ ((مصادر الاشتقاقات التصميمية وإمكانية التوظيف في تصاميم الأقمشة النسائية المعاصرة)) كانت الدراسة الأقرب إلى موضوع البحث وقد ارتئ الباحث إن تعد دراسة سابقة .

عرض الدراسة

دراسة الماجستير لـــ ((تيجانيه عدنان عبد الرحمن)) والمقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجملية جامعة بغداد عام ٢٠٠٢ في قسم التصميم / الأقمشة والموسومة ((مصادر الاشتقاقات التصميمية وإمكانية التوظيف في تصاميم الأقمشةوالأزياء النسائية المعاصرة)) إذ تناولت الباحثة إمكانية توظيف الإشكال والمفردات الطبيعية في تصاميم الأقمشة والأزياء المستقاة من أصولها التاريخية فقط ومن البيئة العراقية في الأزياء النسائية المعاصرة .

مناقشة الدراسة السابقة

عن طريق الطرح الموضوعي نلاحظ الاتفاق في توظيف بعض الإشكال الذات المصادر الطبيعية لتلك الدراسة وظهر الاختلاف مع الدراسة الحالية بما يخص مشكلة البحث والهدف وكذلك الحدود كما أعطت الدراسة السابقة عدم التوافق مع الدراسة الحالية فيما يخص الإطار النظري ومجتمع البحث وعينته إذ جاءت غير متوافقة مع الدراسة الحالية حيث تناولت الدراسة السابقة **مصادر الاشتقاقات التصميمية وإمكانية توظيفها في تصاميم الأقمشة والأزياء المعاصرة** مما أعطت عدم الانسجام والتوافق في النتائج والاستنتاجات وطرق التوظيف مع ما احتوت الدراسة الحالية لدلالات الإشكال الواقعية مابين المطبوعة والتطبيقية في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية

الفصل الثالث

إجراءات البحث

تضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق أهداف البحث وهي كما يأتي :

منهجية البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بسبب مواءمته مع موضوع البحث الحالي في تحليل العينات التي تمثل مجتمع البحث لغرض التوصل إلى أهداف البحث وإظهار النتائج ضمن حدود البحث .

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من تصاميم أقمشة الأزياء (النسائية) المتوافرة في الأسواق المحلية للعام ٢٠١٧- ٢٠١٨ والتي تكون معدة للنزهة والسهرة واخذ الباحث بنظر الاعتبار طريقة الاختيار لمجتمع البحث وذلك بما يتلاءم مع خصائص التقنية الطباعية والتطبيقية لدلالات الإشكال الواقعية في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية في تكوين مجتمع البحث إذ بلغ (١٢) أنموذجاً تصميمياً .

عينة البحث

اختيرت عينة البحث بصورة قصديه بما تتواءم مع أهداف البحث والاستخدام النهائي ، وروعي التنوع في التصاميم بما يتلاءم مع أهداف البحث وبنسبة (٢٥%) وبهذا بلغت العينات (٣) أنموذجا تصميمياً .

أداة البحث

لتحقيق الوصول إلى أهداف البحث تم إعداد *استمارة التحليل وتضمنت المحاور الأساسية التي تناول اغلبها الباحث في الإطار النظري ، وشملت محاور متعددة ذات تفاصيل تسهم في تحقيق أهداف البحث .

صدق الأداة

لغرض التأكد من صدق الأداة لفقرات استمارة التحليل بعد عرضها على** لجنة من الخبراء والمتخصصين في مجال التصميم وتصميم أقمشة الأزياء وتم الاتفاق بنسبة (٩٠%) بعد إجراء التعديلات على فقرات الاستمارة وبذلك اكتسبت صدقها الظاهري من الناحية البحثية .

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بعرض نماذج من التحليل على*** لجنة خبراء التحليل المختصين في مجال التصميم وتصميم الأقمشة للوصول إلى النتائج ذاتها عند استخدام خطوات قواعد التحليل في ضوء الاستمارة المعتمدة وتم الاتفاق على الفقرات التحليلية وبنسبة (٩٠%) بعد إجراء التعديلات اللازمة .

---

*ملحق رقم (١)

**لجنة خبراء استمارة التحليل حسب الدرجة العلمية

م.د مالك جاسم حمزة . تصميم أقمشة .مديرية تربية بابل .

م.م صباح إسماعيل عبد . تصميم أقمشة . كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .

م.م اسعد عاتي هليل . تصميم أقمشة . معهد الفنون التطبيقية ، الجامعة التقنية الوسطى .

***لجنة خبراء استمارة التحليل / حسب الدرجة العلمية .

أ.د حسين محمد علي . تربية الأسرية . كلية التربية الأساسية . الجامعة المستنصرية .

أ.م.د نعيم عباس . تصميم طباعي . كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد .

م.د وسن خليل . تصميم أقمشة . كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد .

تحليل العينات أنموذج رقم (١)

- الوصف العام

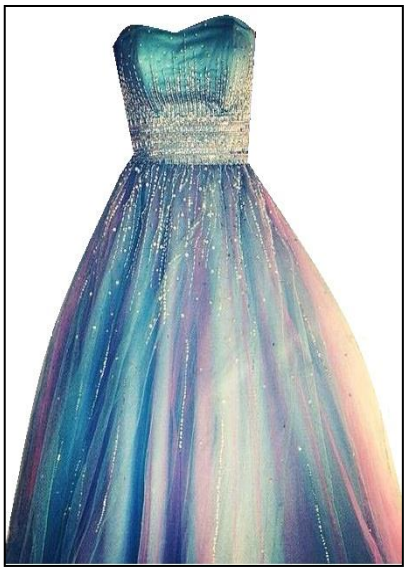

الشكل العام للزي : فستان سهره

عدد القطع :قطعتين

نوع قماش الزي : الستان والشيفون اعتمد المصمم في بناء الزي على التعددية مما أظهرت متغيرات شكلية استطاعت تحقيق الصفات الجمالية لتلك التعددية وأعطت انعكاسات مرئية تعبر عن مظهرية قماش الزي .

المتغيرات الشكلية للدلالة

اعتمد المصمم على المصادر الصناعية في التصاميم التطبيقية مكوناً متغيرات شكلية أعطت دلالات متعددة مابين المحاكاة البسيطة ثم الانتقال إلى محاكاة الجوهر إذ استطاعت تحقيق الإيهام البصري الناتجة من العلاقات اللونية في تصميم الزي ، كما كونت تلك المصادر دلالة للإشكال الهندسية الدائرية التي تمثل المحاكاة البسيطة الموجودة بالطبيعة تارة وأخرى أعطت دلالات ناتجة من محاكاة الجوهر مثلت مسارات لسقوط قطرات المطر ، كونت انتقالات بصرية من جزء إلى أخر من الجزء العلوي الذي يحتوي على كثافة شكلية لتلك الدوائر إلى الأسفل الذي يحتوي من الدوائر المتباعدة .

التفضيل للإشكال الواقعية بالاعتماد على

أظهرت التصاميم التطبيقية في تصميم الزي انعكاسات مرئية حقيقية ناتجة من الإدراك الثابت للحقائق لدلالات الإشكال الهندسية الموظفة على سطح قماش الزي مما عملت على تكوين تفضيل معين لتلك الإشكال ، كما استطاع أسلوب التقنية

من صباغة تحقيق التفضيل الشكلي وفق الإدراك المتغير في الظل والضوء مما أعطت دلالات متغيرة للمتلقي .

اثر التقنية في تحقيق الرؤية الدلالية

ساعدت تقنية التصاميم التطبيقية في تحقيق الإدراك الجمالي الناتج من الدلالات الشكلية للمفردات التصميمية معتمداً على تقنية تصاميم الأقمشة التي أظهرت انعكاسات مرئية متغيرة ناتجة من زوايا سقوط الضوء ، أعطت التصاميم التطبيقية دلالات ذات غرض جمالي فقط ولم تحقق إي بعد وظيفي في العمل التصميمي .

القيم الدلالية للإشكال الواقعية تحققت عن طريق

اعتمد المصمم على المتغيرات الشكلية التي حققت دلالات متعددة أعطت مسارات نقلت المتلقي من المحاكاة البسيطة إلى محاكاة الجوهر ويلاحظ من خلال الأنموذجإن المصمم أعطى دوراً متميزاً إلى القيمة التداولية التي تساعد في تحقيق الشمولية لتلك التصاميم عن طريق التنوع والاختلاف الناتج من علاقة الجزء بالكل المنسجم .

أنموذج رقم (٢)

الوصف العام

الشكل العام للزي : فستان سهره – نزهة

عدد القطع : قطعة واحدة

الألوان المستخدمة : الأبيض – الأسود

نوع قماش الزي : الحرير الصناعي والتي تعد من الخامات المناسبة للسهرة والنزهة والتي تعطي انعكاسات مؤثرة في المتلقي تكون وهمية في البعدين وحقيقية في الإبعاد الثلاثة .

المتغيرات الشكلية للدلالة

اعتمد المصمم على المحاكاة البسيطة في تكوين دلالات شكلية تعبر عن الواقع الطبيعي للإنسان إذ اعتمد على التصاميم المطبوعة في تحقيق تلك الدلالة وابتعد عن خواص محاكاة الجوهر في الأنموذج التصميمي ، استطاعت التصاميم التطبيقية العمل على تقسيم تلك المفردات الواقعية إلى جزأين حققت التساوي في عملية الجذب والإثارة لدى المتلقي .

اثر التقنية في تحقيق الرؤية الدلالية

يظهر من البناء التصميمي للزي يتكون من مفردات شكلية طبيعيه (نباتية) موظفة بطريقة الطباعة مستمدة من الواقع البيئي للإنسان والتي يسهل التعامل معها فهي تمثل إدراك جمالي لذلك الواقع وهي بدورها تؤثر بنواحي متعددة للمتلقي فضلاً إن تنفيذ المفردات التزيينية في التصميم جاء وفق الأسلوب الواقعي لكنه اعتمد على التصاميم التطبيقية في تحقيق إظهار رؤية متساوية استطاع عن طريقها يركز المتلقي إلى وسط الزي ثم ينطلق بالرؤية نحو الأعلى لما يحوي الزي من بنسات متعددة استطاعت تكسيم الزي وفق أداء جمالي وظيفي في تقليص الفائض من القماش ثم ينطلق نحو الأسفل الذي اظهر الاستقرار والثبات .

القيم الدلالية للإشكال الواقعية تحققت عن طريق

تجسدت القيم الدلالية للإشكال الواقعية عن طريق التنوع والاختلاف مابين التصاميم المطبوعة والتطبيقية عن طريق علاقة الجزء بالجزء والكل بالجزء المنسجم مما استطاع إن يحقق قيمة تداولية متعددة ناتجة من اختيار المصمم للمفردات الشكلية المكونة للدلالات التصميمية والتي استطاعت إن تعود بالمتلقي إلى واقعة البيئي .

الأنموذج رقم (٣)

الوصف العام

الشكل العام للزي : فستان سهره

عدد القطع : قطعة واحدة

الألوان المستخدمة : الأخضر الممزوج مع الأحمر ، الأسود ، الأزرق .

نوع قماش الزي : الحرير الصناعي إذ يمتلك هذا النوع الانسجام العالي مع التصاميم التطبيقية على العكس من التصاميم المطبوعة فضلا عن نوع التركيب النسجي لقماش الزي (الأطلس) في إظهار انعكاسات مرئية متميزة لتكوين صفات جمالية مؤثرة في المتلقي .

المتغيرات الشكلية للدلالة

اظهر الأنموذج التصميمي التعددية في المواد المستخدمة فمنها ما ظهر على هيئة مسارات بصرية إذ استطاع الاختلاف جذب المتلقي بصورة متميزة عن طريق الاختلاف مع قماش الزي اذ استعمل المصمم خامة الصوف في تكوين تصاميم تطبيقية ثابتة وظفت على هيئة إشكال حيوانية (فراشة) مما استطاعت عن تعبر عن محاكاة بسيطة لواقع المتلقي .

التفضيل للإشكال الواقعية بالاعتماد على

اعتمد المصمم على الإشكال الواقعية في بنائه للأنموذج التصميمي بشكل كبير عن طريق إدراك الحقائق الثابتة والمتغيرة ناتجة من طبيعة المواد الداخلة في التصاميم التطبيقية مما أظهرت جمال التضاد مع تقنية صباغة الأقمشة .

اثر التقنية في تحقيق الرؤية الدلالية

نظم تصميم الزي على أساس توظيف تقنية التصاميم بالاعتماد على الكثافة الشكلية في جزء معين دون أخر مما أظهرت التنوع في العناصر والعلاقات البنائية أسهمت في تحقيق رؤية إبداعية انعكست بصورة ايجابية على الحالة السيكولوجية للمتلقي عن طريق الترابط مع الواقع البيئي مما أعطت أداء جمالي وأداء وظيفي معاً استطاع إن يكون أداة ربط مابين الجزأين الأيمن والأيسر .

القيم الدلالية للإشكال الواقعية تحققت عن طريق

استخدم العنصر الخطي في توظيف خامة الصوف التي تعد من التصاميم التطبيقية المضافة على الزي والتي ظهر ذلك العنصر بصورة شكلية متعددة الاتجاهات نتيجة التكوين الطبيعي للإنسان مما استطاع تحقيق قيمة تداولية ناتجة من قيمة التنوع والاختلاف ضمن علاقة الجزء بالكل المنسجم مع خامة الصوف وعلاقة الجزء بالجزء عن طريق الإشكال الحيوانية المتتابعة التي مثلت اتجاه خطي موازي للتصاميم التطبيقية لخامة الصوف .

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

توصل الباحث عن طريق الإجراءات التحليلية لعينات البحث إلى النتائج الآتية :

١- يتبن من الوصف العام للعينات إن المصمم استطاع إن يحقق مغيرات شكلية جمعت مابين التعددية اللونية أو التنوع مابين التصاميم التطبيقية وخامة قماش الزي في العينات التصميمية أظهرت تلك التعددية الوحدة في الدلالات الشكلية التي تقود المتلقي نحو الهدف الجمالي الذي يسبق الهدف الوظيفي .

٢- حققت المحاكاة البسيطة القاعدة نحو الانطلاق لمحاكاة الجوهر إذ اعتمد عليها المصمم في تكوين التصاميم التطبيقية بنسبة ١٠٠% في العينات (٣,١) وبنسبة٥٠% في العينة (٢) مما استطاعت إن تكون تلك التصاميم الصفة الجمالية التي تميزت عن فضاء الزي و التصاميم المطبوعة بقدرتها العالية للانعكاس الناتج من سقوط الضوء والمرتد إلى عين المتلقي .

٣- استطاعت التصاميم التطبيقية إن تحقق صفة الثبات للإشكال الهندسية والحيوانية ودلالاتها بسبب ثقل وزنها وطريقة التوظيف مما تناقضت مع التزيينات الصباغة والطباعة التي عملت على إظهار المتغيرات وفق مبدأ الظل والضوء .

٤- حققت التصاميم التطبيقية الإدراك الجمالي ناتجاً من الدلالات الشكلية في المنجز التصميمي للعينات (٣,١) بنسبة ١٠٠% على العكس من العينة (٢) التي جمعت مابين التصاميم التطبيقية والمطبوعة في تكوين الإدراك الجمالي محققة بذلك متغيرات شكلية الجمع فيما بينهما يقود نحو دلالات شكلية موحدة تعطي إدراك جمالي للمتلقي .

٥- استطاعت التصاميم التطبيقية تحقيق قيمة تداولية للمنتج التصميمي مما كونت أزياء تمتلك الشمولية العالية عن طريق التنوع والاختلاف الناتج من علاقة الجزء بالكل المنسجم ، اعتمد المصمم على التصاميم التطبيقية الثابتة في العينات

التصميمية (٣,١) بسبب ما تعطي من دلالات شكلية للمتلقي التي تمتاز بصفة الثبات على العكس من العينة (٢) إذ وظفت تصاميم تطبيقية متحركة يكون أداءها وظيفي .

٦- اعتمدت اغلب النماذج التصميمية على المفردات الواقعية في تكوين دلالات شكلية تعمل على عودة المتلقي إلى البيئة الطبيعية لما لها من تأثير ايجابي في سيكولوجية المتلقي استطاع عن طريقها المصمم إن يعود بالمتلقي إلى واقعة البيئي.

٧- استطاع خواص المواد للتصاميم التطبيقية إن تحقق دلالات معينة انعكست من الخصائص والصفات التي تحملها تلك المواد على المتلقي إذ كونت ارتباط مع عامل الزمان والمكان اللذان يعد من العوامل المؤثرة بالمتلقي .

٨- ظهرت التصاميم في جميع النماذج التصميمية ارتباطها بالواقع البيئي للمتلقي محققة الاختلاف مع خامة الزي وعملت التصاميم التطبيقية في تكوين كثافة شكلية في منطقة دون أخرى مما تستطيع تلك المفردات الشكلية في تكوين دلالات معينة تسحب عين المتلقي إلى الواقع الطبيعي والحالة الاجتماعية .

الاستنتاجات

من نتائج البحث استطاع الباحث استنتاج ما يأتي :

١- ظهر في جميع النماذج التصميمية الحضور للخامات الصناعية فهي خامة ملائمة جداً للتصاميم التطبيقية لما لها من قدرة عالية في تحقيق الإثارة والجذب لدى المتلقي وتعمل على تحقيق التباين مابينالأرضية والمفردات الشكلية مما يكون لها دلالة واضحة في المتلقي .

٢- حققت المصادر الصناعية وجودها في جميع النماذج التصميمية التي مثلت التصاميم التطبيقية مما أتاح فرصة واسعة للمصمم في التنوع في المفردات الشكلية والتقنيات التنفيذية التي تقود المتلقي إلى دلالات معينةكارتباطه بواقعه البيئي أو الحالة الاجتماعية الخاصة .

٣- ارتبط الأسلوب التقني بنوع المصادر التصميمية التي اعتمد عليها المصمم في تكوين التصاميم التزيينية للزي، إذ نفذت اغلب التصاميم في التزيينية بالأسلوب الواقعي البسيط مما أعطى حرية اكبر للمصمم في التأثير بالمتلقي معتمداً على هوية الانتماء لذلك الواقع لكل من المصمم والمتلقي ، وتحديد نوع الاتجاه لدلالة تلك التصاميم .

٤- حدد فضاء الزي نوع الدلالات للمفردات الشكلية وتقنية التنفيذ ومصادرها مما جعل من تلك المساحات في تصميم الزي إن تحقق التغير في الصفات الشكلية والملمسيةمابين التصاميم والفضاء وإظهار البعد الحقيقي في العمل التصميمي .

التوصيات

١- استحداث دراسة لمعرفةالإشكال الواقعية التي تعمل على تحقيق التناسب مع التصاميم التطبيقية أو مع التصاميم المطبوعة فهي تعمل على تحقيق الدلالة الشكلية المواءمة مع طبيعة الخامة والتي تنعكس بصورة ايجابية في ذائقة المتلقي .

٢- التأكيد على فاعلية التصاميم التطبيقية بكافة أنواعها في بناء الزي باعتبارها تحقق متغيرات تنسجم مع الخواص التصميمية للزي من جهة ومع جسم الإنسان من جهة أخرى بما يتناسب مع الفكرة التصميمية .

المقترحات

١- القيام باستبيان لمعرفة إي التصاميم التطبيقية أو ألطباعيه التي تكون مؤثرة أكثر في شخصية المتلقي في فساتين السهرة والنزهة ومدى سرعة إيصالها للدلالات الشكلية التي توظف في تصميم الأزياء .

٢- إجراء دراسات تعمل على تكوين مفردات تصميمية بواقع معايش للحداثة تعود بالمتلقي إلى الواقع البيئي الذي يمثل مرجعيات اجتماعية معينة بصفة خاصة لكن يستطيع عن طريقها المصمم الانطلاق نحو العمومية .

المصـــــــادر

١-احمد سالم : التعبير السينمائي (الفلموجيا) الموسوعة الصغيرة ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٦ .

٢- التميمي ، بشرى فاضل : العيوب المظهرية للملابس النسائية والبناتية الجاهزة في جمهورية العراق وسبل تلافيها ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ١٩٩٤ .

٣- جميل حمداوي : العالم والفكر ، الطبعة الأولى ، الوطنية للطباعة ، الكويت ، ١٩٩٧ .

٤- حسن محمد حسن : مذاهب الفن المعاصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

٥- الحيدري ، ليث : الشعور بالنقص بين النظرية القرآنية وعلماء النفس ، مؤسسة الرافد ، بغداد ، ٢٠١٢ .

٦- الربيعي ، خالدة عبد الحسين : برنامج تعليمي لمهارات تصميم الأزياء ومكملاتها لطلبة معهد الفنون التطبيقية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .

٧- رغد احمد منذر : دلالات الرموز في تصميم الملصق السياسي في العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٢ .

٨- سعد محمد جرجيس وقاسم صالح : العناصر الفنية لتصميم الأزياء لمدارس التعليم المهني ، وزارة التربية ، العراق ، ١٩٨٥ .

٩- سيزا قاسم : مدخل إلى السيموطيقيا ، دار اليأس العصرية ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

١٠- عادل مصطفى : دلالة الشكل (دراسة في الاستطيقيا الشكلية وقراءة في كتاب الفن) ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٥ .

١١- عليه عابدين : دراسات في سيكولوجية الملابس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،٢٠٠٨ .

١٢- عليه عباد عزت : معجم المصطلحات ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٢ .

١٣- عماد زكي و عزت رزق : تصميم الأزياء ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٥ .

١٤- العاني ، هند محمد سحاب : القيم الجمالية في تصاميم أقمشة وازياء الاطفال وعلاقتهما الجدلية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٢ .

١٥- فداء حسين وخلود بدر : علم الجمال للفنون التطبيقية ، مكتبة المجتمع العربي ، ٢٠٠٨ .

١٦- قاسم عزيز محمد وآخرون : الفيزياء ، الطبعة الثانية ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، بغداد ، ٢٠١١ .

١٧- معروف رزيق : علم النفس العام ، الطبعة الرابعة ، منشورات دار أسامة ، دمشق ، ١٩٨٥ .

١٨- الموسوي ، عبد العزيز حيدر : علم النفس ونظرياته ، الطبعة الأولى ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٣ .

١٩- نايف بلوز : علم الجمال ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ، ٢٠١١ .

المصادر باللغة الانكليزية

1- yasaborookumaymai : Trademark and symbols , vannostr and Reinhold company , new York ,1973.

2- Arhd ,whitich: symbals sign and ther meaning Leonard hill ,London ,1966.

استمارة تحليل

إلى الدكتور / الدكتورة ..... المحترم / المحترمة .

يقوم الباحث (**محمد حاكم ضايع**) بدراسة تحليلية لبحثه الموسوم (**دلالات الإشكال مابين المطبوعة والتطبيقية في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية**) راجين تفضلكم وتعاونكم بالاطلاع على استمارة التحليل وإبداء آراءكم لما تحملونه من خبرة في هذا المجال لما يحوي من محاور . ولكم منا جزيل الشكر والتقدير

الاسم :

التاريخ :

التوقيع :

ملحق (١) استمارة التحليل

الوصف العام	المتغيرات الشكلية للدلالة		التفضيل للإشكال الواقعية بالاعتماد على			اثر التقنية في تحقيق الرؤية الدلالية				القيم الدلالية للأشكال الواقعية تحققت عن طريق			
	المحاكاة البسيطة	محاكاة الجوهر	إدراك الحقائق		أسلوب التقنية	تقنية الطباعة		تقنية التصاميم التطبيقية		قيمة تداولية	الاستدامة	عن طريق التنوع والاختلاف	
			الثابتة	المتغيرة		أداء جمالي	أداء وظيفي	أداء جمالي	أداء وظيفي			ضمن علاقة الجزء بالكل المنسجم	ضمن علاقة الجزء بالجزء